ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي وهو من حمير
كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم روي ان ابن عمر رضي الله عنهما مر به يوما وهو
يحدث بالمغازي فقال لقد شهدت القوم وانه اعلم بها مني وقال الزهري العلماء اربعة
ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ويقال
انه ادرك خمسمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي الشعبي قال
انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسالني عن
شي الا اجبته وكانت الرسل لا تطيل الاقامة عنده فحبسني اياما كثيرة حتى استحثثت
خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت المملكة انت فقلت لا ولكني من العرب
في الجملة فهمس بشي فدفعت الي رقعة وقال لي اذا اديت الرسائل الى صاحبك فاوصل
اليه هذه الرقعة قال فاديت الرسائل عند وصولي الى عبد الملك وانسيت الرقعة
فلما صرت في بعض الدار اريد الخروج تذكرتها فرجعت فاوصلتها اليه فلما قراها قال
لي اقال لك شيا قبل ان يدفعها اليك قلت قال لي من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني
من العرب في الجملة ثم خرجت من عنده فلما بلغت الدار رددت فلما مثلت بين يديه
قال لي اذا اديت الرسائل الى صاحبك فادفع اليه هذه الرقعة قال افتدري ما في الرقعة
قلت لا قال اقراها فقراتها فاذا فيها عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت والله
لو علمت ما حملتها وانما قال هذا لانه لم يرك فقال افتدري لم كتبها قلت لا قال حسدني
عليك واراد ان يغريني بقتلك قال فتادى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردت الا
ما قال وكلم الشعبي عمر بن هبيرة امير العراقين في قوم حبسهم ليطلقهم فابى فقال له
ايها الامير ان حبستهم بالباطل فالحق يخرجهم وان حبستهم بالحق فالعفو يسعهم فاطلقهم
وكان ضئيلا نحيفا فقيل له يوما ما لنا نراك ضئيلا فقال زوحمت في الرحم وكان قد
ولد هو واخ له آخر في بطن ويقال ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال له يوما كم عطاءك
في السنة فقال الفين فقال ويحك كم عطاؤك فقال الفان فقال كيف لحنت اولا فقال
لحن الامير فلحنت فلما اعرب اعربت وما امكن ان يلحن الامير واعرب انا فاستحسن ذلك

منه واجازه

منه واجازه ويحكى ان رجلا دخل عليه ومعه امراة في البيت فقال ايكما الشعبي
فقال [illegible] وكانت ولادته لست سنين خلت من خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل
سنة عشرين للهجرة وقيل اخرى وثلثين وروي عنه انه قال ولدت سنة جلولا
وهي سنة تسع عشرة وتوفي سنة اربع وقيل ثلاث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس ومائة
وكانت امه من سبي جلولا رضي الله عنه • وشراحيل بفتح الشين المعجمة والراء
وبعد الالف حاء مهملة مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها لام والشعبي
بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى شعب
وهو بطن من همدان وقال ابن قتيبة هذه النسبة الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو
الحميري هو وولده ودفن به فمن كان بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان
منهم بمصر والمغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون
ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذي شعبين وجلولا بفتح الجيم وضم اللام ومد آخره
قرية بناحية فارس كانت بها الوقعة المشهورة من الصحابة رضي الله عنهم ابو الفضل
العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن حزيمة بن شهاب
ابن سالم بن حية بن كليب بن عبد الله بن عدي بن حنيفة بن لجيم الحنفي اليمامي الشاعر
المشهور كان رقيق الحاشية لطيف الطبع جميع شعره في الغزل لا يوجد في [illegible]
ومن شعره قوله من قصيدة

• يا ايها الرجل المعذب نفسه • اقصر فان شانك الاقصار •
• نزف البكا دموع عينك فاستعر • عينا لغيرك دمعها مدرار •
• من ذا يعيرك عينه تبكي بها • ارايت عينا للبكا تعار •

وذكر ابو علي القالي في كتاب الامالي قال بشار بن برد ما زال غلام من بني حنيفة يدخل
نفسه فينا ويخرجها منا حتى قال

• ابكي الذين اذاقوني مودتهم • حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا •
• واستنهضوني فلما قمت منتصبا • بثقل ما حملوني منهم قعدوا •

والري ورجان وغير ذلك **الأمير شمس المعالي** ابو الحسين قابوس بن
طاهر بن شمكير بن زيار بن وردانشاه الجيلي امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان
قال الثعالبي في اليتيمة انا اختم هذا الكتاب بذكر خاتم الملوك وغرة الزمان
وينبوع العدل والاحسان ومن جمع الله سبحانه له الى عزة العلم بسطة القلم والى
فضل الحكمة فصل الحكم ثم قال ومن مشهورات ما ينسب اليه من الشعر قوله

قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل حارب الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر تعلو فوقه جيف وتستقر باقصى قعره الدرر
فان تكن عبثت ايدي الزمان بنا ونالنا من تمادي بؤسه ضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد وليس يكسف الا الشمس والقمر

وينسب اليه ايضا

خطرات ذكرك تستثير مودتي فاحس منها في الفؤاد دبيبا
لا عضو لي الا وفيه صبابة فكان اعضائي خلقن قلوبا

وذكر له جملة من النثر ايضا وكان خطه في نهاية الحسن وكان الصاحب بن عباد
اذا راه قال هذا خط قابوس ام جناح طاووس وينشد قول المتنبي

في خطه من كل قلب شهوة حتى كان مداده الاهواء
ولكل عين قرة في قربه حتى كان مغيبه الاقذاء

وكان الامير المذكور صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت من قبله لابيه وكانت
وفاة ابيه في المحرم سنة سبع وثلثين وثلثمايه بجرجان ثم انتقلت مملكة جرجان
منهم الى غيرهم وشرح ذلك يطول وملكها قابوس المذكور في شعبان سنة ثمان
وستين وثلثمايه وكانت المملكة قد انتقلت الى ابيه من اخيه مرداويج بن زيار بن
وردانشاه الجيلي وكان ملكا جليل القدر بعيد الهمة وكان عماد الدولة ابو الحسن
علي بن بويه المقدم ذكره من احد اتباعه ومقدمي امرائه وبسببه ترقى الى
[illegible] الملك وشرح حديثه يطول وهو اول من ملك من بني بويه وقد سبق ذكر الاخوة

وقد سبق ذكر دولة

وقد سبق ذكر دولته وكان قابوس مع محاسن التي شاهدتها غير انه
كان على ما خص به من المناقب والراي البصير بالعواقب مر السياسة لا يساغ كاسه
ولا يؤمن حال سطوته وباسه يقابل زلة المقدم باراقة الدم لا يذكر العفو عند الغضب
فما زال على هذا الخلق حتى استوحشت النفوس منه وانقلبت القلوب عنه فاجمع اعيان
عسكره على خلعه ونزع الايدي من طاعته فوافق هذا التدبير منهم غيبته عن جرجان
الى العسكر ببعض القلاع فلم يشعر بهذا التدبير واستحثهم الا وقد قصدوه وارادوا
قبضه ونهبوا خيله وامواله فحامي عنه من كان في صحبته من خواصه فرجعوا
الى جرجان وملكوها وبعثوا الى ولده ابي منصور منوجهر وهو بطبرستان يستحثونه
على الوصول اليهم لعقد البيعة له فاسرع في الحضور فلما وصل اليهم اجتمعوا الى طاعته
ان خلع اباه فلم يسعه في تلك الحال الا المداراة والاجابة حرصا على خروج الملك
عن بيتهم ولما راى الامير قابوس صورة الحال توجه الى ناحية بسطام بمن معه من
الخواص لينظر ما يستقر عليه الامر فلما سمع الخارجون عليه الخبر الى تلك
الجهة حملوا ولده على قصده وازعاجه عن مكانه فسار معهم مضطرا
فلما وصل اليه اجتمع به وتباكيا وتشاكيا وعرض الولد نفسه ان يكون حجابا
بينه وبين اعاديه ولو ذهبت نفسه فيه وراى الوالد ان ذلك لا يجدي وانه
احق بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة اليه واستوصاه بنفسه خيرا ما دام في
قيد الحياة واتفقا على ان يكون في بعض القلاع الى ان ياتيه الموت فانتقل الى تلك
القلعة وشرع الولد في الاحسان الى الجيش وهم لا يطمانون به خشية قيام الوالد
ولم يزالوا به حتى قتل وذلك في سنة ثلث واربعمايه ودفن بظاهر جرجان رحمه
الله تعالى وقيل انه لما حبس في القلعة منع من الغطاء والدثار وكان البرد شديدا
فمات من ذلك والجيلي بكسر الجيم وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام هذه
النسبة الى جيل وهو اسم رجل كان اخا ديلم وقد نسب الى كل واحد منهما وهذه النسبة
غير نسبة الجيلي الى الاقليم الذي وراء طبرستان فيعلم ذلك فقد يقع فيه الاشتباه

من يطوفهيهذه الكلية فاخذ بن المعلم المذكور وقال

منحوه بالجزع السليم واعرضوا بالغور عنه فباعدا مما بدا

وهذا البيت من جملة قصيدة طويله ورسالة تلي نقلتها من كتاب فتح البلاغة ولا

حاجة الى الاطالة في ذكر فوايده مع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس وكانت

ولادته في ليلة سابع عشر جمادى الاخرة سنة احدى وخمسماية وتوفي رابع رجب سنة

اثنين وتسعين وخمسماية بالهرث رحمه الله والهرث بضم الها

وسكون الرا وبعدها ثا مثلثه وهي قريه من

عمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشرة

فراسخ وكانت وطنه وسكنه

الى ان توفي

بها

م